

إنتاج كتابي اللمجة المتسممة

أتأمل المشاهد و أوصل التعبير .



ذَاتَ مَسَاءٍ

وَبَيْنَمَا هِيَ فِي جَوْلَتِهَا



mektabeti.com مكتبتني

شَعَرْتُ الْفَتَاةُ الْمِسْكِينَةَ.....



mektabeti.com مكتبتني

حَضَرَ الطَّبِيبُ.....

إنتاج كتابي لللمجة المتسمّمة

أتأمل المشاهد و أوصل التعبير .



ذَاتَ مَسَاءٍ رَائِقٍ غَنَّتْ فِيهِ الْأَطْيَارُ وَهَبَّ النَّسِيمُ
الْعَلِيلُ يُدْغِدُ الْأَحَاسِيْسَ وَانْتَشَرَ عَبَقُ الزُّهُورِ فِي
كُلِّ مَكَانٍ يَنْشُرُ الطَّيِّبَ فِي النُّفُوسِ وَاكْتَسَتْ الْأَرْضُ
رِذَاءً أَخْضَرَ سُنْدُوسِيًّا مُرْقِشًا حُمْرَةً وَخُضْرَةً وَصَفْرَةً
تَبَعْتُ الْغِبْطَةَ وَالسُّرُورَ وَتَدَعُو إِلَى اللُّهُوِ وَالْحُبُورِ
خَرَجْتُ رَاضِيَةً تَتَجَوَّلُ نَافِضَةً عَنْهَا غُبَارَ الْكَلَلِ وَالْمَلَلِ
وَبَيْنَمَا هِيَ فِي جَوْلَتِهَا شَعُرَتْ بِالْجُوعِ يُدْغِدُ
أَمْعَاءَهَا فَتَقَدَّمَتْ مِنْ بَائِعٍ مُتَجَوِّلٍ كَانَ يَقِفُ عَلَى
قَارِعَةِ الطَّرِيقِ وَاشْتَرَتْ مِنْهُ شَطِيرَةً وَأَكَلَتْهَا بِشَرَاهَةِ
وَنَهَمٍ ثُمَّ عَادَتْ إِلَى الْمَنْزَلِ .

أَرْخَى اللَّيْلُ سِدَارَهُ عَلَى الْكَوْنِ وَ أَظْلَمَتِ الدُّنْيَا وَرَكَنَ
كُلُّ إِلَى غُرْفَتِهِ يَنْشُدُ قِسْطًا مِنَ الرَّاحَةِ بَعْدَ عَنَاءِ يَوْمٍ
طَوِيلٍ لَكِنْ سُرْعَانَ مَا شَعُرَتْ الْفَتَاةُ الْمِسْكِينَةُ
بِمَغْصِ يُمَزَّقُ أَحْشَاءَهَا وَازْتَفَعَتْ حَرَارَتِهَا وَبَدَأَتْ



تَبْنُ وَتَتَأَلَّمُ ، سَمِعَتْهَا أُمُّهَا فَهَمَّتْ إِلَيْهَا تَتَحَسَّسُ
حَرَارَتَهَا مُحَاوَلَةً اسْتِكْنَاهَا مَا حَلَّ بِهَا ، كَانَتْ الْفَتَاةُ
تَتَّقِدُ حَرًّا وَتَزْتَجِفُ كَوْرَقَةَ خَرِيفٍ تَلَاعَبَتْهَا الرِّيَّاحُ ،
أَسْرَعَتْ الْأُمُّ تَعُدُّ الْكَمَّادَاتِ بَيْنَمَا هَرَعَ الْأَبُ إِلَى
الْهَاتِفِ يُخَابِرُ الطَّبِيبَ .



حَضَرَ الطَّبِيبُ عَلَى وَجْهِ السُّرْعَةِ وَكَشَفَ عَلَى الْفَتَاةِ
الصَّغِيرَةِ فَجَسَّ نَبْضَهَا وَتَسَمَّعَ دَقَّاتِ قَلْبِهَا وَتَفَقَّدَ
حَلْقَهَا وَ أَدْنَيْهَا ثُمَّ سَأَلَهَا إِذَا مَا تَنَاوَلَتْ شَيْئًا غَيْرَ
صَحِيٍّ فَأَخْبَرَتْهُ بِأَنَّهَا اشْتَرَتْ شَطِيرَةً مِنْ عَلَى قَارِعَةِ
الطَّرِيقِ .

هَدَأَ الطَّبِيبُ مِنْ رَوْعِهَا وَحَذَّرَهَا مِنْ مَغَبَّةِ الْأَكْلِ مِنْ
الْأَغْذِيَةِ الْمُلَوَّنَةِ ثُمَّ وَصَفَ لَهَا الدَّوَاءَ وَغَادَرَ مُتَمَنِّيًا
لَهَا الشِّفَاءَ .

تَنَاوَلَتْ الصَّغِيرَةُ دَوَاءَهَا بِانْتِظَامٍ وَتَمَاثَلَتْ إِلَى
الشِّفَاءِ سَرِيعًا مُتَعَهِّدَةً بَيْنَهَا وَبَيْنَ نَفْسِهَا بِأَنْ لَا
تَشْتَرِيَ طَعَامًا مِنَ الشَّارِعِ مُجَدِّدًا أَبَدًا .